Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يكرعون من مائه القذر .

٧ – **الحلقة السادسة** : وفيها الهراطقة والملحدون فى قبور تملأ مدينة أسطورية اسمها ديته (Dite) وقد جعلها دانتى بداية الجحيم الأسفل الذى ينزل فيه ذوو الذنوب الثقيلة ، وفيها يشتد العذاب أكثر منه فى الحلقات الخمس السابقة التى تعتبر ذنوب أهلها أهون من سواها وأقل عذاباً . وفى هذه المدينة يجد دانتى ورفيقه صعوبات كثيرة فى الدخول ، فالشياطين تقف سدًا فى وجههما ، إلى أن يهبط ملاك رحيم فيضرب الباب بصولجان فى يده فيفتحه ، وتهرب الأبالسة من وجهه ، ويدخل الشاعران المدينة ، والقبور فى هذه المدينة مشبوبة النيران ، تتعذب فيها أرواح الملحدين فى قلب ألسنة النار المندلعة ، وصراخهم لا ينقطع لحظة .

٨ – **الحلقة السابعة** : وهذه تنقسم إلى ثلاث دوائر : فى الأولى مرتكبو العنف ضد الأقربين – وفى الثانية مرتكبو العنف ضد أنفسهم ، بالانتحار وبالتبذير – وفى الثالثة المجدفون ، والمرابون ، ومرتكبو اللواط . ولكل نوع منهم أعذبته الرهيبة : فالأولون يغور بهم نهر الدم الفائر ، ويقف الميناتاورس الأسطورى – نصف إنسان ونصف ثور – يقف غاضباً على باب هذه الحلقة ، والقنطروسات (وهى مخلوقات أسطورية كذلك لها جذع الإنسان ورأسه ، وأما بقية الجسد فجسم حصان حتى العنق منه) دائبة الطواف بسهامها ، ترشق بها كل من يبرز رأسه من قلب نهر الدم الفائر – وهو أيضًا نهر أسطورى يدعى فليجيتونته (Flegetonte) وتقول الميثولوجيا اليونانية إن هذه القنطروسات كانت تفعل كذلك حين كانت تخرج للصيد فى حياتها الأرضية .

. وأما النوع الثانى من المعذبين ، وهم المنتحرون والمبذرون ، فقد تحول المنتحرون منهم إلى غابة من النباتات الجافة تصيح وتولول من العذاب ، وتعشش فيها الطيور الخرافية التى تدعى هاربيس (Arpiè) وهى مخلوقات لها رؤوس نساء وأجسام